عدد ١٧٧ — ثمن النسخة ٣٠ صانتيما — السنة الثامنة عشر

من قبل عددين عد مشتركا

من تسامح في حقوق بلاده ولو مرة واحدة
بقي ابد الدهر مزعزع العقيدة سقيم الوجدان
(مصطفى كامل)

العصر الجديد

١٣٣٨

بخط عبد السلام المخناع

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا « عمر بن الخطاب »

ASSER EL - JADID
Directeur : Ahmed Hassin MHIRI
13, Rue du Marabout — SFAX

* الاشتراكات تدفع سلفا *
عن سنة داخل المملكة ٤٠ فرنكا
عن سنة بالجزائر والمغرب الاقصى ٤٥ فرنكا
عن سنة بالخارج ٦٠ فرنكا

المراسلات ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر
* احمد حسين المهيري *
نهج المرابطين ١٣ بصفاقس
الاعلانات يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم الجمعة ٢٦ رمضان ١٣٥٥ — جريدة يومية سياسية وطنية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل اسبوع موقتا — الموافق ١١ ديسمبر ١٩٣٦

« كلمة صريحة »

حول المجلس الكبير

اليوم وقد انتهت دورة المجلس الكبير التونسي ورجع السادة الاعضاء الى ديارهم واوطانهم بعد ان قضوا ما يزيد عن الشهر في المناقشات والمجادلات والاخذ والرد وتقديم التقارير والاجتماع والافتراق متحملين مشقة البعد عن اهلهم وذويهم في شهر الصيام الذي يعز فيه على المرء ان يفارق اهله وذويه.

عاد حضرات النواب بعد ان اجتمعوا وقرروا وبعد ان توجهت اليهم انظار سكان المملكة قاطبة طالبين منهم النجدة في هذا الوقت العصيب. وبعد ان وجهت اليهم الالاف من النداءات والتقارير من عموم الهيئات بواسطة الصحف والجماعات كل يطلب من هذا المجلس ان ينظر في امره وان ياخذ بيده فيلزمنا والحالة هاته ان نحاسب هذا المجلس النيابي عما قام به من هاته المهمة الملقاة على كاهله ! وهل قام بالواجب المفروض عليه نحو منوبيه او قصر في مهمته ؟

كل يعلم ان الميزان التونسي يحرر بعاصمة باريس قبل اجتماع المجلس الكبير التونسي بعدة شهور. وعند تحرير الميزان التونسي يسافر المديرون العامون من تونس الى باريس وترسم قوائم الميزان بموافقتهم ومشورتهم وبعد ان توافق عليها الوزارة الخارجية للحكومة الفرنسوية يوتى به محررا رامعين الكمية والمقدار وبعد هذا يجيء دور المجلس الكبير الذي لا يمكنه ان يناقش وينظر الا في شان الميزان. اعني ذلك الميزان الذي حرر بالعاصمة الفرنسية منذ زمان وبذلك تكون اعضاء المجلس الكبير امام الامر المقضى امام ميزان تام مصادق عليه فيقصر نظرهم في بعض الاعانات والمنح التي لا تسمن ولا تغني من جوع ففي هذا العام مثلا تقرر قبل اجتماع المجلس الكبير زيادة الاثنين وسبعين مليونا وتقرر قبل اجتماعه طرح اداء الاستيطان وتقرر قبل اجتماعه كل شيء قرره هو وصادق عليه ولم نر اثرا لاجتماع هذا المجلس الا اثارة الخلاف والشقاق بين الاكثرية ! والاقلية ! وان شئت قلت بين الشمال والجنوب !.

ان الامة التونسية تطالب بمجلس يمثلها منتخب بالانتخاب الحر له النظر الفعلي في وضع الميزان التونسي يحرر داخل بلادها بواسطة لجنة من ذلك المجلس نفسه وبعد تحريره تقدمه لهيئة المجلس للتنقيح والتحوير ليقال ان لهذا المجلس حق المشاركة في الميزان التونسي وحتى تحفظ البلاد سيادتها وتحافظ على ذاتيتها لا تحرير الميزان بالديار الفرنسية وتقريره قبل ان ياخذ راى المجلس اعتداء على الذاتية التونسية بدون ريب ! !

كما ان الامة التونسية تطالب بهذا المجلس المنتخب ان يكون نظره اشمل واعم من الميزان.

ان هذا البرلمان التونسي الذي هو وحيد في بابه وغريب في شكله والذي لا يوجد له نظير في غيره من البلاد قد سئمته الامة ورات ضرره اكثر من نفعه. واصبحت تذكر بخير تلك الايام التي كان يمثلها افراد تنتخبهم الحكومة من اعيان الجهات ومثريها الذين يعبر عنهم بالمجلس الشورى ففي ايام المجلس الشورى التي انتهت منذ عهد ليس بالبعيد وهو عام ١٩٢٢ كانت وقتها البلاد التونسية قادرة ان تتحمل بميزانها الذي لم يتجاوز المائتي مليونا ! !

اما اليوم فان الامة التونسية لم تجن من وراء هذا المجلس الا تضعيف الاداءات والضرائب والمجاعة والفقر وانظر في عمر هذا المجلس الذي لم يتجاوز الاربعة عشر عاما كم اثقل كاهل هاته الامة من الضرائب التي بلغت هاته المدة القصيرة فوق الخمسماية مليونا فبلسان الامة التونسية يطالب العصر الجديد بالغاء هذا المجلس ومنح الامة مجلسا نيابيا مطلق النظر يكون كل افراده من الاكفاء يشترط فيهم ان يكونوا من اهل الثراء وليسوا مدينين للدولة في شيء حتى ينطقوا بكلمتهم بكل صراحة وفي الختام نتمنى من الله ان لا يعيد على الامة بعد هذا العام هذا المجلس بصفته هاته انه قريب مجيب.

واخيرا مضيا ولا يرجعون...

انصفوا الايمة

لا زالت عاصمة الجنوب مسرحا للمهازل المزرية بكرامة الامة الصفاقسية جمعاء ولا زالت الحكومة مشتغلة عن هاته المدينة العظيمة التي هي العاصمة الثانية للقطر التونسي فبالامس قامت حملة شعواء على ائمة الجامع الاعظم لتهاونهم بمسئلة الحضور من بعض الصلوات وآنابة غيرهم سيما في صلاة الصبح وبودنا ان كانت هاته الحملة من الامة على الحكومة لانها هي السبب في تعطيل شعائر ديننا بهاته المدينة. وفي تراخي الائمة عن القيام بواجباتهم حيث ان الامام بالجامع الاعظم يتقاضى مرتبا ضئيلا جدا لا يقوم له حتى بسد رمقه اذ ان الامام الاول يتقاضى نحو ١٠٠ فرنك والثاني نحو ٨٠ والثالث نحو ٥٠ بينما زملائهم بالحاضرة يتقاضى امام التراويح فقط سنويا ٣٣٠٠٠ او اكثر ولو وازنا بين الامام الاول بجامع صفاقس ونائب الائمة بجامع الزيتونة وهو الامام الخامس لوجدنا البون شاسعا والفرق عظيما بينما ان الاوقاف المحبسة على جامعنا يقدر دخلها بما يقرب من ٢٠٠ ٠٠٠ سنويا لا ندري اين تذهب اهل تفرق على المدرسين الذين لا يتقاضون من الاوقاف الا عشرة الاف سنويا ام تذهب في حاجيات الجامع من اصلاح وتنوير وغيرها ولا يتطلب ذلك اكثر من ٦٠٠٠ سنويا ام هل تاخذه جمعية الاوقاف سحتا وتترك شعائر المسجد متوقفة فاتقوا الله في شعائر ديننا لا تعطلوها فانا نكتفي بتخصيص عشر المدخول من اوقاف الجامع الاعظم للائمة.

ابن العصر

إشاعة

يشاع ان جمعية الاحتفالات التي تاخذ اعانة سمينة من ميزانية البلدية ستهتم في هذا العام باحتفالات العيد الصغير كبقية الاعياد الاخرى وسوف لا تكتفي الجمعية المذكورة بتزين المدينة العربية بالاعلام والفوانيس فقط بل باتخاذ سرادق كبير وتنظيم مسابقات مختلفة ونحن نشكر هاته الجمعية على هذا الاعتناء الذي لم نعهده منها في الاعوام السالفة...

المدارس عنوان عظمة الامة

وشتان بين مدارسنا ومدارسهم

هناك بناء مشمخر ينتصب بين الدور في مهابة وجلال ويشمخ بانفه في علو واستكبار كتكتلة شديدة الاركان فخيمة البنيان فسيحة الارجاء بهية التزويق جميلة التنظيم تضم بين جدرانها جيوشا جرارة فيها نشاط الفنون وقابلية الطفولة تلقن المبادي وتسقى سلسبيل المعارف يزيدها صحة هواء يتجدد من منافذ وسيعة تسمح لنور الشمس ان يغمر المكان فاذا العقول تتفتق والصدور تنشرح والافكار تستجم واذا هناك الفن والروعة والعظمة والقوة.

وهنا بناء متواضع مندس بين الدور لا يكاد يبين منافذ قليلة ضيقة لا (تهوى) ولا تنير، ضيق يحرج النفس ويشل الحواس ويخدر الاعصاب وزحام يعطل الاستفادة ويفسد الانتاج. فاذا هنا هزال وهنا ضعف وهنا فقر.

هذه مدارسنا وتلك مدارسهم فما ابعد الفرق وما اكبر البين وما اتعس الحظ.

جالية غريبة الديار دخيلة الامصار تقيم مدرسة في افخم ما يكون، وابهى ما يكون، وارتب ما يكون، فترتكز في الارض تملي القوة وتنادى بالعظمة.

هذه المدرسة الطليانية بين ربوعنا تحكي الثراء والنفوذ، وتوحي السؤدد والسلطان.

وابناء البلاد تعلم في ديار حقيرة تتوارى بين الجدران استحياء من مدارس الدخلاء لبنوها عن مثالها، وابتعادها عن شكلها لنا اساتذة معلمون اجلاء يتفانون في تعليم النشء ويخلصون في تهيئته لتحقيق الامل فهل لنا مدارس تناسب مجادة العلم ومجهود المعلمين ؟

حال مزرية وعيب فاضح ووصمة عار في جبين الشعب. فمن المسئول عن ذلك ؟

حكومة مقصرة وامة مسئولة ونواب ملومة

كلنا نعلم وكل من ابتلى بالاستعمار يعتقد ان لا نجاة ولا خلاص ولا تقدم ولا رقى الا بالاعتماد على النفس لا بالتعويل على الحكومة.

وهل يرجى خير وينتظر نفع من حكومة تكيل بمكيالين وتدرع بذراعين.

حكومة فيها سخاء وفيها كرم وفيها غيرة عن العلم عند الالتفات للمدارس الاجنبية والاتحاد الاسرائيلي.

وحكومة فيها شح وفيها تقتير وفيها تهاون عند النظر للمدارس القرآنية.

ملايين وملايين من الفرنكات تقدم في سخاء الاجانب والتحالف اليهودي والاف معدودة تمد في تافف وتضجر للمدارس القرآنية.

اعانة الحكومة السنوية لمدرسة قرآنية بمديرها ومعلميها لا تبلغ نصف مرتب معلم فرنسي واحد في السنة.

ميز يدمى القلب ويجرح العاطفة ويحز في النفس.

على ان الميزانية التي فيها بذخ والتبذير تستورد من جيوب التونسيين الذين يراد لهم طمس المعارف. واتلاف الموارد.

سياسة تجهيل وتفقير.

ابعد هذه السياسة يصح لنا ان نعول على اعانة الحكومة في بناء المدارس الاهلية ؟

فيا ايها الشعب ويا ارباب الثراء تلفتوا الى مدارس ابنائكم ومغرس رجاء بلادكم فجددوها وشيدوا مبانيها لتصور يقظة الامة. وتحفز الشعب وترفع عنه معرة التقصير في ميادين العلم.

ان عارا على امة تحترم نفسها يتعلم ابناؤها في ديار خاملة اعدت للسكنى ولا ينهض ذوو الهمم لمحو هذا التقصير.

ان عارا على امة تتوثب للنهوض يزورها زائر فلا يشعر بوجود مدارس اهلية تتم عن حياة الشعب وتطوره (اذا استثنينا واجهة مدرسة الهلال) بينما يجد المدارس الاجنبية في قصور شامخة ومباني زاهرة عالية.

فالى العمل لبناء المدارس الاهلية والى التسابق لتخليد الذكر العاطر.

من شاد مدرسة للعلم هدبها
سجنا لمن افسدوا في الارض او فتكوا

فالى التزاحم في تشييد المدارس والى التفاخر في رفع مبانيها ان نقتدوا بالمرحوم السيد محمد العش الذي مات واسمه لا زال حيا والله لا يضيع اجر العاملين.

طه

الكفاح السياسي فى تونس

كسف انضم الباى الى صفوف الوطنين

من احاديث الزعيم العربى الجليل السيد عبد العزيز الثعالبى

بعد ثلاثة ايام من هذا الحادث انتقل الباى من قصر الشتاء الى قصر الصيف وكان ذلك فى اول ابريل سنة ١٩٢٢ وبعد ما استقر به المقام دعا المقيم العام المسيو لوسيان سان، وكان جلالته حين وصول المقيم، فى مسجد القصر يؤدى فريضة العشاء منفردا، فوقف عند باب المصلى وبعد الانتهاء من الصلاة التفت الى المقيم وقال له :

ابلغ حكومة الجمهورية بان باى تونس تخلى عن العرش فارتبك المقيم، ونزلت عليه هذه الجملة نزول الصاعقة، فوقع بين يدى الباى، واخذ يحاول استرضاءه، فقال له فى حزم وعزم :

«انتهى الامر ولم تعد بينى وبينك علاقة بعد الان، واذا ارادت حكومة الجمهورية ان تتفاهم معى فيسكنها ان ترسل غيرك»

فخرج المقيم وهو مضطرب اضطرابا شديدا حتى انه ضل طريق العودة فاصطدم بسياج من الحديد بسبب شدة الارتباك فوقف هناك، ودعا الميسورينية المدير المالى للقصر، وقال له معك ورقة بيضاء لارضاء الباى واقتناعه بالعدول عن تنازله، وكان المسيو رينيه من رجال الخاصة الذين يتصلون بجلالته، فصعد الى القصر ودخل الى قاعة الصلاة، واكب على قدميه مسترضيا فقال له :

« لا تحاول عبثا يارينيه فان صلاتى بالمقيم انتهت، ولا يمكن استئنافها باى حال من الاحوال » فرجع رينية الى المقيم خائبا. وبات المسيو لوسيان سان على اسوأ حال.

وكان الحزب الحر التونسى قد استعد لهذا الموقف، لانه كان على علم بتفاصيله وخباياه، ففى اليوم التالى لهذا الحادث، وقبل ان تعلم الصحف بشىء منه — ويجب ان نقرر بان المقيم حرص على اخفاء الحادث ظنا منه بان الامر بينه وبين الباى فقط فوجىء الجميع بنبأ خطير، وهو ان العاصمة مغلقة. مغلقة تماما. دواوين حكومتها، ودور تجاراتها وبنوكها، واذا بالانباء تأتى من جميع انحاء البلاد من حدود طرابلس الى حدود الجزائر بان القطر التونسى كله مضرب، وان الاعمال كلها : اعمال الرعاة فى مراعيهم، وكبار رجال الدولة فى دواوينهم معطلة

واجابت السلطة على هذه الحركة، بان انزلت من الثكنات كل الوحدات العسكرية من مدفعية وفرسان ومشاة وغيرها الى الشارع وكانت المظاهرات تنظم فى الميادين المختلفة كل طائفة من مكان، وكانوا يحملون الاعلام التونسية، وكان مقررا ان تسير هذه المظاهرات صامتة وتهتف كل حين وآخر، باستقلال البلاد وحياة الباى

ولما وصلت مظاهرة اصحاب المهن العامة الى ساحة باب قرطاجنة تصدى لها جيش الفرسان الافريقى، ووقف فى عرض الطريق لمنع الناس من المرور، فاشتبك مع المتظاهرين اشتباكا خفيفا جرح فيه اربعة من هؤلاء فى ظهورهم بحراب الجند، فحملوا الى المركز العام للحزب، فاحضرنا لهم الاطباء، وكانوا جميعا من الاجانب (من غير الفرنسويين والتونسيين) وعملوا الشهادات اللازمة.

واراد المقيم ان يتدارك الامر فارسل لنا وفدا من الفرنسويين على رأسه الاستاذ دوران القليفيان احد كبار محاميهم وكتابهم يرجو التدخل لتهدئة الخواطر فقلت له : ان البلاد فى حزن، واجم من الحدث الذى حدث وانى انصح للمقيم ان يأمر بسحب الجيش وانا اكفل له الامن العام.

وامر المقيم على الاثر بسحب الجيش كما امر البوليس بعدم التعرض للجماهير ولا الاشخاص فلم تحدث حادثة واحدة مخلة بالامن، حتى الجرائم العادية التافهة من سرقة او مشاجرة او نحوهما، وانطفأت العداوات بين الناس، ولم يجد البوليس والمحاكم ما تعمله مدة الاضراب العام الذى دام شهرا كاملا

نقلا عن بعض المجلات الشرقية

(يتبع)

الحياة الفكرية بتونس

قد كنا تحدثنا فوق اعمدة الزهرة الغراء منذ اشهر عن احد نبغائنا التونسيين وهو الاستاذ صالح العترى الذى يشتغل الان بتهيئة شهادة التدريس فى الاداب الفرنسية بمناسبة تقديمه تاليف لرفقائه اعضاء جمعية كتاب شمال افريقيا مع تعليقات له عليه وهذا الاديب الذى يحق لنا ان نفتخر به من بين اقرانه المزاولين للتعليم بفرنسا حيث انه قد خدم الادب اجل خدمة وقد اخذ منا العجب ماخذه عندما بلغنا ان بعض اخواننا التونسيين رأوا ان الحديث حول هذا الاخ التونسى ربما يعد جريمة من جهة العربى اذ اننا نرى اللغة الفرنسية من اكبر خدمته الادب الافرنسى عوض الادب الوسائل لمعرفة الحقائق العلمية ومن جهة اخرى اننا لا زلنا لحد الان متقاعسين عن العمل لبناء صرح جامعة عربية تقرر فيها استعمال العبارات العلمية بلغتنا الفصحى مثلما هو جار بشقيقتنا مصر وسوريا اذ لسنا من الذين لا يعترفون بان لغتنا قابلة لتادية جميع المعانى والتراكيب العلمية ولكننا لحد الان لم نعمل لهذه الغاية السامية وكم كنا مسرورين من ترجمة اخواننا المصريين لكثير من الكتب الدراسية بالجامعة المصرية عن اللغات الاوربية كما لم نسمع الى تاسيس مدرسة تاهل الطالب التونسى للتحصيل على شهادة الباكالوريا باللغة العربية كما ذلك موجود باختنا سوريا التى تقرا فيها اللغة الفرنسية مثل سائر اللغات الحية على اننا

(البقية فى الصفحة الرابعة)

حوادث داخلية

تهانى

تقدم جريدة العصر الجديد التهانى الحارة لسدة مولانا المعظم المفدى بالارواح والمهج سيدنا احمد باشا باى صاحب المملكة التونسية اطال الله حياته بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك كما تهنى كافة امراء العائلة الحسينية وتقدم تهانيها الى مشتركيها وقرائها الكرام ولكافة المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها وتعلن احتجابها عن الظهور فى الاسبوع المقبل لمصادفة يوم بروزها بايام عطلة العيد.

طلب

نطلب من السيد الحازم امين المعاش حل المشكل الاتى لماذا قوم الفطايير والزلابية والمخارق الكيلو بسعر ٨٠، ٤ بينما الباعة ضربوا صفحا عن القيمة المذكورة وجعلوا سعر الكيلو بفرنكات ٤ فقط هل الباعة راوا من الانسانية عدم حرمان الناس من بضاعتهم الحلوة ولو باعوها بالخسارة ام ماذا ؟ ؟

بساحة باب الجلى

بلغنا ان الفصل الذى نشرناه بعددنا الماضى تحت عنوان المضيق اثر على البلدية وامرت بكنس الساحة المعبر عنها بفندق باب الجلى وذلك يوم السبت اى اليوم الموالى لبروز جريدتنا ونحن نعيد لها الطلب بزيادة الاهتمام والعناية بحفظ صحة البؤساء الساكنين الذين رمتهم الاقدار وتسوغوا براركة بتلك الساحة كما نهمس فى اذن البلدية بتعبيد تلك الساحة (تبليطها) لئلا تصبح بحيرة لركود ماء المطر ويتعفن فيها الهواء ونلحوا على بلديتنا انارة المصابيح التى احدثتها فى هذه الايام.

الى ادارة الشرطة

اطلعنا بالعدد الخامس من رصيفتنا صدى الامة الغراء تحت عنوان خواطر متسائل هذين الجمليتين وهما

اريد ان اعرف هل يتيسر للشرطى معرفة وظيفة والكف عن ضرب وشتم الناس...؟

اريد ان اعرف متى ينتهى عون البوليس عن مضايقة الاهالى وتخطئتهم بدون موجب..؟

هذا ما كتبته الرصيفة المذكورة ونحن نتعجب من تدخلات بعض الاعوان فى امور خارجه عن الوظيفة المنوطة بعهدتهم وهى ضرب وشتم الناس ومضايقة الافراد ثم تخطئتهم بدون موجب قانونى فنحن نطلب من جناب مدير الامن بالحاضرة ان يفتح بحثا ضد هذا العون ويتخذ معه ما يستوجبه من العقاب زجرا له وردعا لغيره.

فى العائلات

بشر النطاسى الكبير صديقنا الدكتور احمد العكروت بمولود سماه الحبيب جعله الله قرة عين ابويه وجديه الفاضلين الماجدين السيدين المختار الحجرى والحبيب العكروت والعصر الجديد يقدم لوالد الحبيب وجديه اجمل عبارات التهانى القلبية الخالصة.

فى مدارج العرفان

نقدم التهانى الودادية للسادة الحاج على بن محمد بن ابراهيم شيخ العرابه بعقارب والى اخيه المحترم شلبى بفوز الاديب محمد ابن اخيهما المرحوم احمد بنجاحه فى امتحان شهادة الحداقة فى الترجمة «البروفى داراب» من كلية الصادقية.

العصر الجديد

يطلب مراسلين بالجزاير والمغرب الاقصى وبقية بلدان القطر التونسى بشرط ان يكون المراسل بعيد عن الاغراض الشخصية ولا المصالح الخاصة فمن آنس فى نفسه الكفاءة فاليبادر بمراسلتنا ونحن له من الشاكرين.

الى السادة الكتاب

المرغوب من السادة المراسلين والكتاب الذين يراسلوننا ان يوضحوا كتاباتهم بخط يقراه الخاص والعام حيث ان عملة المطبعة يتذمرون من خطوط بعض الكتاب التى لا تنجو من اغلاط فى التصفيف.

كتاب مفتوح

لجناب المولى الوزير الاكبر اتصلنا برسالة مفتوحة من النجباء تلامذة الفرع الزيتونى بصفاقس فبادرنا بنشرها طالبين من اولى الامر الاهتمام لحل هاته المشكلة ليستانف التلاميذ دروسهم.

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الانبياء

سعادة المحترم الاعظم المولى الوزير الاكبر سيدى الهادى الاخوة دامت معاليه.

سيدى بعد اداء التحية والسلام اللائقين بسامى المقام فانا ابناء المعهد الصفاقسى نرفع لكم على كاهل الاحترام شكوانا من النظام المزرى بكرامة التعليم وكرامة مشائخ صفاقس قاطبة الامر الذى الجأ اساتذتنا الذين بنينا عليهم امالنا فى التحصيل الى تعطيل الاقراء وتوقيف التدريس وبقينا نحن نجوب الطرقات ذهابا وايابا فى هاته السنة الشهباء وعددنا يربو عن اربعمائة طالب واليوم مضى علينا شهر وادارة الجامع لم تحرك ساكنا ولا يخفاكم سيدى ما ينتج عن ذلك من ضياع معلوماتنا التى بذلنا فى سبيلها الجهد الجهيد وضياع اوقاتنا التى لا تقدر بقيمة ولا ثمن سيما اذا تمادى هذا الحال فان عامنا يذهب سبهللا نحن ابناء عاصمة الجنوب التى تعقد عليهم امالها وتبنى عليهم مستقبلا :

فالرحمة الرحمة سيدى اعيرونا قليلا من الاهتمام وخصوا نصيبا من ميزانية التعليم اعانة لمشائخنا حتى يتسنى لهم القيام بهذا العبء العظيم ومالنا من الثقة فى جنابكم يجعلنا من الراجين لا من الايسين والله المسئول ان يوفق الجناب لبذل ما فيه المصلحة لهذا المعهد وابناءه

من ابنائكم المخلصين

طلبة الفرع الزيتونى بعاصمة الجنوب

مئات من الامضاءات

طلب

شيخ القاضى يطلب نص الحكم الشرعى فى خصوص رد اليوم الذى وقع الافطار فيه على ما قيل قبل الغروب فهل يرد هذا اليوم ام يعتبر فيه صحة الصيام افيدونا على ذلك تؤجرون.

من منبر واعظ العيد

طرقتنا ليلة عيد الفطر فى السنة السالفة فخرجت الى بعض تلك الاندية المعدة للسهر والسمر واذا بى فى وسط جمهور عظيم ملتف حول واعظ لعله اصدق الواعظين لهجة فقد كانت كل موعظة من عظاته البالغة تترك على وجوه القوم اثر ابينا فكنت ترى البعض تدمع عينه حسرة والاخر يحمر وجهه خجلا والاخر يعض على سبابته ندما، والى المسلمين كافة اسوق ما سمعته من والى المسلمين كافة اسوق ما سمعته من ذاك المرشد ليكون الوعظ عاما والنفع تاما فاليكم الكلام بحذافيره.

الليلة يؤذن فينا العيد فبم نبشره ؟ هل لنا من عمل مجيد او تقدم حميد فسجله ؟ وغدا يصبحنا العيد فبم نستقبله ؟ هل لنا من مجد وليد او ثوب للمعالى جديد او انتصار سعيد فيثبته ؟

ام نواجهه بيدين خاويتين من كل نافع ومفيد متسلين بما قدمه سلفنا واجدادنا من المآثر والمحامد ونقدم له كتابنا هذا العام ايضا خاليا من كل جليل.

الليلة يطلع عليكم شوال من الافق ويشير اليكم بحاجبه فهل انتم فاهمون ؟ انه يقول لكم ان الزمان قد تبدل فهل تبدلت احوالكم ؟ ان الزمان قد تقدم فهل تقدمتم ؟ فبماذا انتم مجيبون ؟

وغدا يشرق عليكم ذلك الضيف الكريم ليشاهد ماله قدمتم فماذا انتم فاعلون ؟ ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود.

الليلة يطوى الزمن صفحة الصوم فهل سطرتم فيها كنوز الاخلاص وربحتم فيها سطور الطاعة وايات الذكر والخدمة الصادقة؟

وغدا يبسط الله لكم مائدة العيد لتأكلوا مما تشتهون وتذوقوا لذة الانتصار على النفس الامارة والشهوة البهيمية فهل انتصرتم بحق حتى تكونوا بهذا الاكرام جديرين ؟

الليلة يودعكم اخر يوم من ايام ذاك الجهاد الاكبر بين الروحانية والمادية فماذا غنمتم من هذا الجهاد الذى يباهى بكم الله به ملائكته ؟ هل غنمتم منه على المسكين عطفا فتركتم له من اموالكم حظا ؟ وغدا تناد المساجد وتقام صلاة العيد وتنزل عليكم صفوف الملائكة معترفة لكم بالصبر والافضلة وبلوغ الدرجة السنية ويهنؤنكم بقولهم (عودوا مغفورا لكم) فهل لفضل الرحمان انتم شاكرون ولفقرائكم مواسون معطون ؟

الليلة تنزعون عنكم الثياب القديمة فهل خلعتم معها رداء العصيان والفسوق ومحقتم جرائم الانانية والحسد والتفرق ؟

وغدا تلبسون الجديد وتطيبون بانواع العطورات فهل تحليتم ايضا بحلل الكمال وجددتم للوطن والاسلام مفاخر وبنيتم قصورا ؟ هل طيبتم قلوبكم بطيب الاخاء والوئام ؟

الليلة تغتسلون من الاوساخ وتطهرون من الادرات فهل اغتسلتم من المآثم والشرور وطهرتم نفوسكم من كل عجب وكبر وغرور ؟

(البقية فى الصفحة الرابعة)

معرض الادب والاجتماع والفن

القران قبل كل شيء

هو القرءان عهد المسلمينا
وصلح لا يحل مدى السنينا
كلام الله اعجز كل حى
فخص به خيار المرسلينا
الى اهل الهدى اقوى سلاح
وسيف فى رقاب المعتدينا
هو الدين القويم فمن يصنه
يرشد رغم انف الحاجرينا
ويشفع فيه يوم الناس سكرى
ولا مال يفيد ولا بنونا
ويذهب من قلوب الناس غيظا
ويشف صدور قوم مؤمنينا
هو الدستور تجرى كل عصر
به الاعمال رغم الجاحدينا
ترى منه الشعوب قد استمدت
قوانينا بها مستمسكينا
الى ان اصبحوا مهد المعالى
واضحوا فى التمدن سابقينا
هو الاسلام يدعو للتساوى
وللتاليف بين العالمينا
حوى من كل معرفة وفن
علوم الاولين والاخرينا
فطوبى للذين تدار سوه
وفى آياته متدبرينا
وبشرى للذين تعلموه
وباتوا فى البيوت مرتلينا
وسحقا للذين تجنبوه
فظلوا فى الضلالة يعمهونا
وءاتوا منكر القول وزورا
وصاروا بالتخنث مغرمينا
من الاخلاق قد نفضوا يديهم
ومن علم الشريعة ينفرونا
سعوا سعيا حثيثا فى التدانى
وفى مزج البنات مع البنينا
يرون الفخر فى تاديب بنت
بئاداب «الحمـاة» الغالبينا
لعمرى لم اجد للعز حلا
غلوا فى التمدن ام جنونا
وان كانوا الاقل فهم سموم
الى الفتك الذريع مسخرينا
واما الاكثرون فهم اناس
عن الايمان لا يتسللونا
ولن يرضوا بتعليم الصبايا
على ايدى الاجانب كارهينا
فذاك مخالف شرعا وعقلا
لنهج الحق عند العاقلينا
يقابله الثقاة بكل مقت
ويرفضه الرجال المصلحونا
نعم لا ننكر التعليم لكن
على مس العوائد ناقمونا
السنا منشدية وقد تلاشى
صدى اصواتنا طى السنينا
نريد لهن تعليما صحيحا
على اسس الشريعة لن يبينا
يحل رموزه اهل اقتدار
ويمليه الرجال المسلمونا
وبعض من اولات حتى
يصرن مهذبات للبنينا
يساعدن الرجال بلا انقطاع
ينظمن المنازل والشؤونا
الا يا ايها العلماء هبوا
وذودوا عن حياض المومنينا
فعار فاضح ان لم تذبوا
على حرم الديانة اجمعينا
الستم قادة للناس طرا
الستم بالوسائل عارفينا
اذا الاغنام تسرح دون راع
فنعم فريسة المفترسينا
اذا لم تامروا بالعرف توا
وتنهوا عن فساد المفسدينا
فساء مصيرنا ولبئس دار
بها الطغيان يرضى العالمينا
الا يا ايها العظماء سيروا
على سبيل الهدى متسابقينا
ونعمت فكرة الدستورينا
فنعمت فكرة التعليم حقا

مرشد

تقاعد مؤسس التهذيب

اجبرت الضروف القاسية تلك الشخصية الفنية المثابرة المجاهدة المخلصة لرقى المشاريع الادبية والفنية والاخذ بيدها للصعود بها لدرجات سلم الرقى حتى تصل الى قمة الشهرة والنجاح• اسس الاستاذ الحبيب العكروت بمعية فئة من صحبه الكرام جمعية التهذيب بعد زيارة فرقة قرداحى بقليل وثابر فى جهاده الى ان خرج منها الان مودعا طالبا من جمهرة الناخبين اعفاه واسعافه بالتقاعد وفى نبرات صوته الجهورى رنة اسف واستياء وفى عينيه بريق اثار عبارات جامدة وعلى وجهه البشوش عادة مسحة من الكآبة لهول الفراق ومغادرة هاته المؤسسة الفنية التى تلقى حضانتها من مهدها ورأها تترعرع وتكبر بين سواعده القوية الى ان وملت حياتها الزاهرة الى ربع قرن وكان الاستاذ الحبيب ساهر يعمل لنجاحها ولا يهمه ان يمثل الرئيس فى الاندية والجمعيات او يمثل دورا تافها فوق خشبة المسرح اذ لا تهمه الا مصلحة الجمعية •

عرفت الاستاذ الحبيب العكروت اثناء العمل والعظيم لا يعرف كما يقولون الا وقت العمل وتبينت خبرته الدقيقة بامور المسرح والتاليف المسرحى وبراعته فى اخراج المثلين وصلا العجيبة الغريبة فى فهم غرض المؤلف من اول نظرة واقناع مجادله بفصاحة سحبانية وسعة اطلاعة وكنت اشاهد الاستاذ الحبيب يجاهد ويناظل ويسامر انتوان كولوبى صاحب فكرة المسرح الحر فى ليالى الشتاء الباردة فاتصور امامى امتداد ماضى هذا الجهاد العنيف واكرر قول انتوان كولو فى صاحب فكرة المسرح الحر عند ما اسس بولس فورت مسرح اتفن بباريس سنة ١٣٠٩ هجرية فى خصوص رياسة وادارة الجمعيات الفنية واكرر فى سرى مغتبطا هكذا تكون الغيرة والعمل لفائدة لغة الضاد وادبها وكنت كلما شاهدته ارى الفن التمثيلى الحقيقى المتصل بقرارة النفس والوجدان وللرئس المتقاعد فكرة خاصة وتصميم هائل فى اعماله للفنية جدير ان بالدرس لافادة شبابنا وشجاعة واقدام•

قطعت جمعية التهذيب فى عهده عدة اطوار واجتازت من النوع الغناءى الى الماساة القديمة والحديثة ثم الى النوع الجدى لانواعه وتركها وهى تقدم لجمهورها الممتاز المسرحيات الهائلة الخالدة وكانت الجمعية فى جميع مراحل جهادها ناجحة تمثل معهد فنى تخرج منه كل الممثلين بعد تتبع دروس ونصائح رئسها المفضال هاته كلمة موجزة اوحاها الواجب نحو رئيسنا التقاعع لكثرة اشغاله وبعد عن الاجهاد والبرد والسهر شفقة كما طلب منه اصدقائه على صحته الغالية•

فنى

احاديث المجد

تاريخ مدينة توزر

قبل بسط وتناول تاريخ مدينة توزر العامرة ارى لزاما كما يفرضه هذا البحث التعرض بكلمة موجزة عن مدن ناحية بحيرة اثر يتون العظيمة اين ولدت منيرفا الهة الحكمة وناحية جزيرة افلا الفرعونية كما يثبت بعض المؤرخين وجهة الترفسين فى العصر الرومانى والقسطلية فى العصور المضرية والاغلبية والعبيدية والصنهاجية واخيرا الجريد التونسى وسيكون هذا التعرض من الوجهة الجغرافية فقط لارتباط مدينة توزر بالمدن المذكورة سياسا ودينيا واقتصاديا ••• يجد الباحث الاثرى فى ناحية الجريد التونسى اطلال مدن هائلة متقاربه تدل على عمران زاهر فى مختلف العصور التاريخية وتنثبت لنا هاته البقايا بان لكل مدينة خاصة اذ شيدت كل امة بالقرب او على انقاض عمران الامم السالفة••• وقد ادركت المدن القرن العاشر مسيحى كما اثبت الانونيم دى رافين فى منتخباته الجغرافية وليون الحكيم فى رحلته•

مدينة تيجيس

وتوجد فى كتب التاريخ تارة معجبة واخرى معربة تيسيس كما تدلنا الكتابة الاثرية التى عثر عنها فى اطلال لامبيا وتيجس تبعد عن توزر بخمسة وعشرين الف وخمسة عشر الف عن مدينة اسكلوم كما قال بو تنجور وذكرها ابتولومى تحت اسم تيشا كما ذكرها الرحالة ابلين فى الماية الاولى مسيحيا بقوله ان مدينة تينجانس قرطاجنية كما وجدت لوحة اثرية نقشت عام ٩٧ مسيحى تحت ولاية نافر اتفيد بان تيجبس كائنة بصحراء الترفاسين بين توزر وقفصة وان حصون تيجنسيوم كانت فى حدود نوميديا قبل قسمة افريقيا من ديولسين وظهور البيزاسيين وانجبت هاته المدينة العلامة قاليس ٤١١ والعلامة روموليس سنة ٦٤١ الذى قاوم تجديد مذهب المونوتيليت وارسل الامبراطور كونستنتان ابن هير اكليس وكان امضاء العلامة المذكور هكذا انا الفقير لرحمة مولانا العظيم روموليس كاهن اسقفية تيبيس واثار هاته المدينة العظيمة الان قرب وادى الطرفاوى تيجيا او تيزيا

لم يتعرض الجغرافيون لهاته المدينة ولكن المحقق انها موجودة بالقرب من مدينة توزر لانه لما نودى على كاهن توزر فى مؤتمر قرطاج ٤١١ قام كاهن تيزياابتوس بتزكيته وهذا يدل على ان البلدة المذكورة قريبة من توزر وذكر يتنجور هاته المدينة ولكنه ابتدا فى ضبط المسافة من ضع المدينة المتقدمة واهتم الرحالة الشهير فيكتور قيران بجمع عدة كتابات وسندات منقوشة على جبل راس العين البريان واثار (تيزيا) كما تفيد الابحاث الموجودة اليوم موزعة فى واحة كريز التى بنيت على انقاض هاته المدينة الهائلة والتى دعيت فيما بعد بتقيوس التى انجبت ابا يزيد مخلف بن كداد التقيوسى المشهور ولعب كاهنها اتبوس المتقدم دورا خطيرا فى تاريخ الناحية المذهبية واتسم بانه يدعو لليهودية•

حامة البيزاسين

حامة الجريد الان ووقع التفريق فى القديم بينها وبين حامة قابس اذ سميت الاخيرة بحامة التكابيتانا ولرجال الحامة موقف يذكر فى الخلافات المذهبية بين الكاتو ليكية والدوناتيزم وقد اعتنى سان او قيشان الزعيم الدينى المشهور فى الفصل السادس والثلاثين من رسالته الجامعية بذكر العلامة جانفى الحامى المعتنق لمذهب الدوناتيزم ودفاعه المجيد فى مجمع كابر سوسى ٣٩٣ عن شيعة ماكسيما وابريميا ونجد مدينة الحامة محافظة على مذهب الدوناتيزم الذى مبادية تشبه الاشتراكية الحالية الى ٤١١ كما صرح كاهنها فكتور مانيا فى مؤتمر قرطاج ٤١١•

توقيتيانه

توجد هاته المدينة القديمة فوق ربوة تعرف الان بقطانة بالوديان ثم انتقلت المدينة المذكورة بعد تخريبها الى الزرقان التى كانت فى واحدة اولاد ماجد اين يوجد ضريح الولى الصالح محمد الغربى ثم امتدت الى اولاد ماجد وزاوية العرب عند قدوم الزعابطة واولاد يعقوب من اولاد معمر واولاد سيدى بوناب الموسس الاصلى للزاوية وبعض عائلات من الحامة وقد اعتمدت فتوة كاهن توقيرتانه بينياتوس سنة ٣٩٣ للحكم على ابريميا القرطاجنى وتراس هذا الكاهن موتمر كبار سوسى واتى ذكر توقيتيانة بكثرة فى الرسالة الجامعية لسان او قيسان وقال انها قرب توزر

ابرايزيدوم ديوليل

هو مركز حربى رومانى كائن فى سحراء ترفيس بين قفصة وتوزر وكان تاسيس هاته المراكز لرد هجوم الثوار واتى ذكر هذا المركز مرارا عديدة فى التاريخ كما ذكر انونيم دى رافين وجود هذا المركز الهائل فى المكان المعروف بين سوفوس ومدياس•

يتبع

(الهدية)

••• ومن غرابة امر الهدية انك تهدى احيانا من صميم فؤادك وتارة لكثرة ما بيدك واخرى عن طيب خاطر ولكن اشهدها على القلب حسرة هى الهدية التى تحوجك الضروف للقيام بها وانت من الصاغرين••!

فالسيد حسين قام فى هذا الصباح مضطرب الشعور قلق البال حيث اكدت عليه ليلة البارحة خليلته بشراء هدية ليقدمها لجاره السيد (عبد الله) بمناسبة زفاف ابنه الوحيد (خميس)

ولكن صاحبنا حسين لم تكن تربطه روابط ودية مع جاره عبد الله بل كانت دائما علائقهما متوترة لعدة اسباب تحدث فى الغالب بين الجيران والاوكد من هذا وذاك فان حسين لم يكن ممن يحفلون بتقديم الهدايا عن طيب خاطر غير انه لزم عليه تقديم هذه الهدية تنفيذا لارادة (الخليلة) ولترديد صداها بين بقية افراد الاصدقاء والجيران !

••• وفى اثناء الطريق كانت تجول فى خاطره امر هذه الهدية (الملعونة) وكانت تتزاحم عليه عدة افكار عن كيفية اقتناء الهدية وهى ان يكون حجمها ضخم تلفت اليها الانظار ولكن يجب ان يكون ثمنها زهيد وزهيد جدا !

وبينما هو فى حالته تلك واذا يجد نفسه بالقرب من احد اكابر دكاكين بائعى الا وانى البلورية فدخل من حينه وصار يتساءل عن الاثمان ولكن ما اكبر دهشته عندما طرق اذنه اثمانها التى لا يسمح بجسامة ارقامها حسب قوله وتعبيره الا عند الفلكيين بمراصدهم ! واذا بعينيه تبصر آنية على غاية من الجودة والاتقان غير انها منكسرة••• فنظر حسين الى صاحب الدكان مذهولا وخاطبه بقوله

ماذا جرى لهذه الانية النفيسة ؟

– اه ! – اجاب صاحب الدكان لقد سقطت بالامس من يد احد الصناع !

– وكم كان ثمنها ؟

– ١٥٠ فرنكا ! !

ماية وخمسون فرنكا انها لكثيرة سيما فى هذا الشهر المبارك التى يتزاحم فيه على شراء الحاجيات من حلويات ومرطبات••• فنظر حسين الى البائع والحجل آخذ منه كل ماخذ قائلا : وما عساكم تفعلون بها ؟

– اننا سنلقيها بصندوق المهملات•••

– فقرب حسين من البائع بلسان مضطرب متلعثم : هل تعطينى اياها ان اشتريت منكم شيئا آخر ؟

– بكل ممنونية يا سيدى !

هنا تطاير حسين من شدة الفرح وفى الحين اشترى بعض ما يهمه الى منزله الخاص وبعد ان نقد البائع رغب منه ان يلف الانية ذات قيمة الماية وخمسين فرنكا بكل اعتناء ويوجهها باسم وعنوان جاره بعد ان سلم له بطاقة زيارته

– فلتكن مطمئنا يا سيدى سنوجه ما ذكر فى نفس هذا اليوم ولك انا تعتمد على محلنا المشتهر بالامانة وقضاء حوايج زبائنه الكرام !

وعند ما خرج حسين من الدكان فرك يديه من شدة الفرح وتنفس الصعداء شاكرا الاقدار عن هذه الموفقية معتقدا بان جاره سوف لا يهتدي لهذه الحيلة بل سيقدر مجهود جاره وسيحتفظ له عن هذا الاحساس الشريف وهذا الكرم الحاتمي ولا يمكن بحال ان يعتقد او يتصور بان هدية جاره كانت مفتعلة والذنب كل الذنب يعود على ادارة البريد ومهمها كان من الامر فان من باب اللياقة سوف يكتم (عبد الله) سر كسر الانية المهداة اذ المقصود هنا ما رمز اليه الجار نحو جاره من الالتفات في مثل هذه المناسبة الجليلة – وكفى – !

... وبعد مضي ثلاثة ايام تلاقى حسين مع عبد الله فهرول هذا الاخير نحو جاره وسلم عليه بيد مرتجفة تنم على حرارة الصداقة والاخاء فكان صاحبنا حسين فجورا لما كان يتلقاه من عبارات الشكر والامتنان مرددا لرفيقه (استغفر الله لا شكر على الواجب !) هذا اقل ما يمكن القيام به نحو الجيران الاوفياء.... ولما هم حسين بالانصراف استوقفه عبد الله بكامل اللطف قائلا له هل تسمح لي يا عزيزي بهذا السؤال ؟

– تفضل ! تفضل !

– لماذا اجهدت نفسك بلف كل شقفة وحدها ؟ !

محمد فهمي عثمان

في الجهات

المحرس

وافتنا رسالة من المحرس تتضمن اقبال سكان تلك البلدة المحروسة على التعليم ويتذمرون من ضيق المكتب المحتوى على اربعة اقسام ووجود ما يقرب من المائتين ٢٠٠ حرموا من التعليم لضيق نطاق المدرسة ونحن نستلفت انظار جناب مدير العلوم لزيادة اقسام اخرى

كما يطلب السكان منح مرتب للمدرس الذي يرشد العوام بالجامع ويطلبون من جناب المولى الوزير الاكبر تعيين مرتب يناسب مجهوداته لكي لا ينقطع عن التدريس والافادة.

ويتذمرون ايضا من المجلس البلدي ومن عدم الوفاء بوعده لهم في جلب الماء من الثفار التي لا تبعد عن المحرس الا بسبعة اميال.

والعصر الجديد يطلب بدوره انجاز هاته المطالب الجيوبية المحقة والمتعلقة بالحياة الروحية والمادية وبمستقبل ابناء الوطن.

الحالة في عقارب

اشتدت مصيبة الضائقة الاقتصادية على البؤساء والفلاحة وقرب ظهور شبح المجاعة المخيف وبيده منجلة الطويل المرهف لحصد الارواح قبل ابان حصد الحبوب اذ لم تتدارك الحكومة بحكمة توزيع الاقوات بكثرة لاعادة القوة والنشاط لتلك السواعد الضعيفة الواهية والوجوه الكالحة والعيون الغايرة والافواه الواجمة وتوزيع كميات هائلة من القوت والبذر.

وقد وردت لنا رسائل كثيرة من جهات مختلفة كلها تحوم حول هذا الموضوع فنستلفت انظار الحكومة لتلافي خطر المجاعة

بقية مقال الحياة الفكرية بتونس

لا زلنا نوجه ابناءنا الى اوربا لمزاولة العلوم العالية بها ولا يعزب عن القراء ان عدد ابنائنا بالمدارس الدولية والعالية باوربا اكثر منه بجامع الزيتونة والمدارس القرءانية وهو دليل على كوننا نطلب العلم باي لغة كانت فاذا وجدنا نابغة تونسيا نبغ في اي لغة من اللغات الحية فنحن نقوم بواجبنا نحوه غير ملتفتين لما يتخرص به اضدادنا في الفكرة القائلون لماذا لم يكن تاليف هذا الشاب الذي عرفتنا به باللغة العربية ؟ ونحن نجيبه ان غالب تعليمه وقع باللغة الفرنسية واذا تذكرنا عندما كنا نزاول التعليم بالمكاتب الابتدائية ان التعليم العربي بها وكذلك القرآن لا ياخذ من الوقت الا جزءا يسيرا ولا حق لنا في تسطير برنامج تلك المكاتب فعلى من نلقي تلك المسئولية اعلى ادارة المعارف وهي لا تقيم للغة العربية وزنا اذانها تقرئها بمكاتبها الا بصفة زائدة ضرورة انها لم تجعلها مادة اجبارية في امتحان الشهادة الابتدائية ! ولم تعر مطالبنا المتعددة في هذا الموضوع ادنى التفات ! ام على النواب التونسيين بالمجلس الكبير وهم كذلك لم نر منهم دفاعا حقيقيا لا عن اللغة العربية ولا عن القائمين بتعليمها ولم يطلبوا لهم التسوية مع زملائهم معلمي اللغة الفرنسية في المرتبات والمنح ! وقد كانت جمعية طلبة شمال افريقيا تناولت هذا الموضوع في موتمراتها وقدمت فيه التقارير الضافية الى ادارة المعارف بتونس وارباب السلط العليا بافريقيا الشمالية بدون ان يقع ادنى تنفيذ لتلك المقترحات العادلة ! فاذا اشترطنا على الطالب التونسي ان يقدم اطروحته انتاز باللغة العربية نكون قد كلفناه لمستحيل ! ونذكر في هذا الصدد انه لنحو سنتين قدم شاب تونسي يعيش في (هنبورغ) اطروحته التي كان موضوعها اللهجة التونسية باللغة الالمانية وذلك عندما اراد التحصيل على شهادة التبريز في الاداب وهذا الشاب هو الاخ الطاهر الخميري الذي فارق بلادنا منذ سنة ١٩٢٠ م لا يحمل الا شهادة الخلدونية ومعلومات قريبة من المتوسط باللغة الفرنسية وها هو اليوم متضلع في اللغات الفرنسية والالمانية وذلك دليل قاطع على نبوغ التونسي فعلى المنتقدين علينا ان يدرسوا برامج التعليم بقطرنا حتى يكون انتقادهم عن خبرة وتدقيق.

علي الجندوبي

طالعوا مجلة مكارم الاخلاق

اولاد طاهر

كما وافتنا رسالة من مكاتبنا الناشط الاديب السيد الغلام ابن الحاج حمودة الطاهري يثني فيها عن موقف جريدتنا ودفاعها عن بؤساء عمل جنيانه بالفصل المنشور بعددنا الفارط تحت عنوان جنيانه تطلب الخبز. ثم اتى المكاتب بنبذة نشرت في الموضوع بجريدة النهضة الغراء وتحرج موقف الفلاح بعمل جنيانه ونحن نعيد الطلب من الحكومة للاخذ بيد هولاء البؤساء واسعافهم بكميات هائلة من توزيع القوت وسلفات البذر.

بقية مقال من منبر واعظ العيد

الليلة يتلهف الفقير الى صدقتكم وينتظر منكم زكاة ابدانكم ليشاركم في مسراتكم ويذوق معكم مائدة الغني ويشاطركم يوما من ايامكم كما كنتم تشاطرونه اياما معدودات في المسغبة فهل اخرجتم زكاتكم كي يزول عنكم الرفث واللغو ؟

وغدا تخرجون الى المصلى فيزودكم الخطيب بعظاته فهل له تسمعون فتسامحوا ! وبالاتحاد تعتصموا ؟ غدا بالعيد تتهانون وبعيش الثرآء تسرون فهل تتهانون ايضا بعيد التقدم ورقي بني الاسلام ؟ غدا تشرق عليكم الشمس وانتم سواء في مظاهر اليسار والهناء كما اشرقت عليكم امس وانتم سواء في مظاهر الفقر والجوع فهل ازلتم الفوارق من قلوبكم ونظرتم الى الفقير بعين العطف والحنان والمساواة اذ هو شريككم في البشرية لا يميزكم عنه الا تلك الظواهر التي لا تقوم فارقا بينكم ولا تسوغكم فضلا زائدا عنه ؟ غدا تفطرون وبالامس كنتم تصومون درسا من ربكم يعلمكم ان الغنى والفقر بيده يؤتيه متى شاء ولمن شاء فبالامس كنتم تتجرعون مرارة البؤس واليوم تستسيغون نعمة السعادة فهل شكرتم ربكم على ما اتاكم وعذرتم فقراءكم واتيتموهم من اموالكم ؟

غدا تتزاورون ولاقربائكم وذوي رحمكم تواصلون وبهدياتكم وصلاتكم تتبادلون وعلى مسرح السرور والفرح تجتمعون.

ايها الموسرين غدا تلاقون اخوانكم الفقراء فصافحوهم وبادلوهم اناشيد الهناء وابسطوا لهم وجه السرور وواسوهم واجعلوا لهم في قلوبكم محلا للعطف عليهم.

وانتم ايها المعوزون اخلعوا ثياب البؤس والبسوا اليوم كساء الغبطة والسرور وكلوا فوق بسط الرفاهية والبهجة واشكروا ربكم الذي اكرمكم بهذا اليوم وادعوا لاخوانكم الاغنياء الذين واسوكم وعطفوا عليكم وتسامحوا فما هذه الدنيا الا سبيل الى دار الخلود واتقوا الله فان اكرمكم عند الله اتقاكم.

وهنا انتهى الواعظ ونفرق الجمع وعليهم شواهد الاتعاظ وامارات العزم.

فتى العصر

البقاء لله

تلقينا بمزيد الاسف خبر نعي الاصلية الماجدة قرينة المرحوم السيد حسين بن عثمان ونحن نقدم تعزيتنا لعائلة الفقيدة وعائلة آل عثمان السادة علي ومحمد فهمي وابنيها الناصر وعبد الوهاب طالبين للفقيدة الرحمة والغفران ولذويها الصبر والسلوان.

كما نقدم تعزيتنا الحارة للال قدور السيد علي وانجاله بوفاة جدتهم قرينة المرحوم السيد الحاج حسن الحكيم كما نعزي ابنيها السيدين الصادق ومحمد الحكيم ونسال الله ان يرزقهم جميل الصبر والسلوان.

كما نعزي السادة الحاج علي بن محمد بن ابراهيم واولاده بوفاة زوجتي الاول ونطلب من الله ان يسكن الفقيدتين فرادس الجنان.

جمعية النجم

ستقوم جمعية النجم بتمثيل رواية طارق بن زياد مساء يوم ثالث عيد الفطر ورواية تسبا في اليوم الرابع فنتمنى لهذه الجمعية نجاحا باهرا واقبالا منشطا.

احذية باتا

رات ادارة شريكة باتا الاخذ بيد العامل المسلم التونسي في ظروف هاته الازمة الخانقة فاسست فرعا بتونس لصنع الاحذية بايدي العمل التونسيين وقد جلب بدون زيادة ثمن وكيلها السيد احمد الطرابلسي بنهج الباي عدد ٤٤ بصفاقس.

ومن يشرف محله يجد من حسن الاحذية وزهادة الثمن.

* فوائد الصيام *

تاليف لطيف الحجم كبير القيمة لمؤلفه الكاتب الشهير السيد عبد الرحمان سومر اهدانا نسخة من طبعته الثانية وباجالة النظر فيه القيناه مصدرا بمقدمة في بيان حكمة بعثة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ثم تخلص بعد ذلك لذكر فوائد الصيام الطبية والاخلاقية والدينية وبين في قسم الفوائد الطبية ما يحتاج اليه جسم الانسان من المواد التي تجدد له ما يفقده من القوة والحرارة وختمه بالتعرض لضرورة الاكل معجدول به اشهر الماكولات وما يحتوي عليه كل نوع منها من ازوت وكربون وبالجملة فهو كتاب نفيس جدا نحرض قراءنا الكرام على اقتنائه من اشهر المكتبات التونسية بثمن قدره ٥٠ صانتيما.

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

* احمد حسين المهيري *

مطبعة موراس بصفاقس